

مستخلص الرسالة

لا يعد الشعور بالنقص Inferiority Feeling ظاهرة فردية ، بل ظاهرة تعم النوع الإنساني كله ، فهو متوافر في كل إنسان وان كان ذلك بنسب متفاوتة ، إلا انه لا يعد النقص بحد ذاته هو المؤثر بقدر ما يكون الاتجاه الذي يكونه الفرد نحو ذلك من شحنة انفعالية ، فيأخذ أما شكلا انسحابيا حيث يتكون عنده تأنيب الضمير والانسحاب من التواصل الاجتماعي ، أو الشكل العدوانى حيث يحاول أن ينكر الأنا نقصه أمام الآخرين وأمام ذاته ويحاول البحث عن التفوق في الطريق نفسه حيث يتواجد النقص ، ويكون أليا واعيا ودفاعيا بشكل صرف ، وفي هذه الحالة تتولد عقدة حب التفوق مع التصنع بثقة الذات والتفاخر والمعارف وإحاق النقص والهزأ بالآخرين ، وكبرياء واعتزاز ورغبة في جذب الانتباه إليه ويقال عنه عقدة حب الظهور ، بان يراه الغير وإعجاب الآخرين به ، ومن هنا يعد السلوك المتصنع والشعور بالنقص من المتغيرات المهمة وهذا ما أكدته العديد من النظريات ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة علمية من اجل أن نعرفنا على علاقة هذين المتغيرين المهمين لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة جامعة ديالى .

يسهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص حسب :-

أ- متغير النوع (ذكور - إناث) .

ب- متغير التخصص (علمي - إنساني) .

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات الآتية :-

أ - بناء مقياس السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ب- قياس مستوى السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ج- قياس مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة .

د- التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك المتصنع .

هـ - التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص .

وقد تحدد البحث الحالي بدراسة السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى ، وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ، والتخصص (علمي – أنساني) ، وبالدراسات الصباحية وللمراحل الأولية .

وفيما يتعلق بالإطار النظري فقد قدمت الباحثة النظريات التي تناولت متغيري البحث بالتحليل والتفسير والدراسات السابقة . وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس السلوك المتصنع وتطبيقه ، وصيغة فقرات المقياس على نحوين ايجابي وسلبي ، يجاب عليها باختيار احد البدائل الأربعة الموجودة أمام كل فقرة وهي (**أوافق بشدة ، أوافق ، ارفض ، ارفض بشدة**) ، وتطبيق مقياس الشعور بالنقص الذي قام ببنائه عايد 2005 (عايد ، 2005 ، 140) ، على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من جامعة بغداد وكانت على نحوين أيضا ايجابي وسلبي ويجاب عنه باختيار احد البدائل الخمسة (**تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا**) وطبق المقياسين على عينة بلغت (400) طالب وطالبة ولتحليل الفقرات بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الأول ، إذ حصل مقياس السلوك المتصنع على (43) فقرة تؤولف مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية ، أما مقياس الشعور بالنقص فقد كانت عدد فقراته (40) فقرة بصيغته النهائية ، فقد كان لهذين المقياسين مؤشرات على الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما كان لمقياس السلوك المتصنع ثبات مقداره (0.91)، بطريقة إعادة الاختبار و(0.93) بطريقة التجزئة النصفية و (0.91) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي ، كما كان لمقياس الشعور بالنقص ثبات مقداره (0.82) ، إعادة الاختبار و(0.88) الاختبار بطريقة التجزئة النصفية و (0.85) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي .

وتألفت عينة البحث التطبيقية من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى ومن ثمان كليات وهي (الطب ، الطب البيطري ، الهندسة ، العلوم ، القانون ، التربية الأساسية ، التربية الرياضية ، العلوم الإسلامية) .

وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان ، الاختبار التائي لمعاملات الارتباط ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعدلة ألفا للاتساق الداخلي) .

أشارت نتائج البحث إلى أن عينة البحث الحالي:

- 1- وجود السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .
 - 2- الإناث أكثر تصنعاً من الذكور .
 - 3- لا يوجد فرق في مستوى السلوك المتصنع وفق متغير التخصص .
 - 4- وجود الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة .
 - 5- الإناث أكثر شعوراً بالنقص من الذكور .
 - 6- وجود فرق في مستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص ولصالح الإنساني .
 - 7- هنالك علاقة دالة إحصائية بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص .
- وفي ضوء النتائج المتحققة ، أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها :-

1- إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة الذين تبدو عليهم مظاهر السلوك المتصنع .

2- توعية الأسرة بمسؤوليتها في أهمية التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل ومنحه الحب والعطف والاهتمام بشكل منتظم وعدم التمييز بين الأبناء وبناء السلوك السوي الذي يحافظ على القيم والاتجاهات بالاتجاه الأفضل والأسلم .

3- إمكانية استخدام المقياس من قبل المرشدين التربويين والمدرسين عموماً بهدف تشخيص سمة السلوك المتصنع وتقديم المساعدة الممكنة لهم .

4- إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة ، الذين تبدو عليهم مظاهر الشعور بالنقص بصورة واضحة ، أو الذين يلجئون إلى طلب المساعدة في هذا الشأن لغرض توجيههم نحو أفضل الطرائق العلمية للتعامل مع هذا الشعور وإفرازاته والتغلب عليه عن طريق التعويض الناجح والمثمر .